

الفصل الثالث

الدراسات والبحوث السابقة

الفصل الثالث

البحوث والدراسات السابقة

لقد كانت وما تزال العلاقات الأسرية موضع إهتمام الكثير من العلماء والباحثين فى المجالات المختلفة ، لذا سنجد أن كثيرا من الدارسين قد تناولوا فى دراستهم العلاقات الأسرية ومتغيرات عديدة مثل سمات الشخصية والأمراض النفسية والتحصيل الدراسى والقيم. وذلك بما للعلاقة الأسرية من آثار على تنشئة الطفل سواء كانت هذه الآثار ايجابية أو سلبية.

والدراسة الحالية تتناول المناخ الأسرى وعلاقته بتكوين القيم الاجتماعية لدى الأبناء وذلك بهدف التعرف على المناخ الأسرى السائد بين أبناء عينة البحث والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين إدراكات أبناء عينة البحث للمناخ الأسرى الموجب والمناخ الأسرى السالب، وكذلك التعرف على أولوية القيم السائدة بين البنين والبنات، كما تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى وكل من أبعاد المناخ الأسرى والقيم الاجتماعية لدى أبناء عينة البحث.

وقد تناولت الباحثة الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث سواء العربية منها أو الأجنبية من خلال محورين رئيسيين هما:

١- الدراسات الخاصة بالمناخ الأسرى.

٢- الدراسات الخاصة بالقيم الاجتماعية.

هذا وقد روعى استعراض الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث تبعا لتتابعها الزمنى من الأقدم إلى الأحدث وتحليلها ومناقشتها، وفى النهاية عرض ملخص لأهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسات إلى جانب عرض تعليق عام لها وذلك للاستفادة منها فى صياغة فروض الدراسة الحالية.

وفيما يلي عرض لهذه البحوث والدراسات:

أولاً: الدراسات الخاصة بالمناخ الأسرى.

قام هيمز (Himes, 1980) بدراسة عن "العلاقة بين البيئة العائلية ومفهوم الذات لدى المراهقين".

واستهدفت الدراسة بحث العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات الوالدية السوية. وقد تم تطبيق إستبيان للعلاقات المتبادلة بين المراهقين والوالدين، ومقياس لمفهوم الذات، وذلك على عينة تمثل مجموعة من المراهقين تم اختيارهم من (٦١) أسرة وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات:

الأولى: من المراهقين فى بيوت الشباب

الثانية: من المراهقين الأسوياء الذين يقيمون مع أسرهم.

الثالثة: من المراهقين الذين يعانون من اضطرابات نفسية.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعات الثلاث فى معظمها لصالح المراهقين الأسوياء الذين يقيمون مع أسرهم مفهوم الذات لديهم أكثر إيجابية، وهم أكثر توافقاً بوجه عام.

كما أتضح أيضاً وجود علاقة موجبة بين التقبل الوالدى ومفهوم الذات الموجب الذى يعد مؤشراً هاماً للصحة النفسية.

كما قام جيكاى وشوالب (Gecas & Schwalbe 1986) بدراسة بعنوان "السلوك الوالدى وتقدير الذات لدى المراهقين"

واستهدفت هذه الدراسة، دراسة العلاقة بين السلوك الوالدى كما يقرره الآباء والأمهات، وإدراك الأبناء لهذا السلوك وتأثير كل منهما على جوانب متعددة من جوانب تقييم الذات عند الأبناء. وهى كفاءة الذات وقيمة الذات وتقدير الذات ويتضمن السلوك الوالدى التشجيع ومنح الاستقلال والمشاركة.

وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) أسرة، تتضمن كل منهما أمًا وأبًا ومراهقًا. وتتراوح أعمار المراهقين من ١٧ إلى ١٩ سنة.

استخدم الباحثان استبياناً من اعدادهما يحتوى على بنود مختارة من عدة مقاييس وذلك لقياس جوانب من السلوك الوالدى. ويقيس الباحثان تقدير الذات للمراهقين من خلال مقياس خاص بهما يتألف من ١٢ بنداً مختلفاً.

توصل الباحثان إلى أن هناك علاقة ايجابية ودالة بين ادراك المراهق للسلوك الوالدى (التشجيع، منح الاستقلال، المشاركة) وتقدير الذات.

كما وجد أن مقدار التطابق بين تقرير الآباء عن سلوكهم وبين ادراك المراهقين لذلك السلوك كان منخفضا.

كما ظهر لدى الباحثين اختلاف ملحوظ بين الذكور والإناث فتقدير الذات لدى الذكور كان مرتفعا من خلال منح الاستقلال بينما ارتفع تقدير الذات لدى الإناث بالتشجيع والمشاركة الوالدية.

كما أن تأثير الآباء على تقدير الذات لدى المراهقين والمراهقات كان أقوى من تأثير الأمهات.

قاما مارجليت وهايمان Margalit and Heiman 1986 بدراسة عنوانها "قلق الأولاد غير القادرين على التعلم وقلق الآباء والمناخ الأسرى"

وتهدف إلى معرفة القلق لدى عينة من الأطفال الذين يواجهون صعوبات تعليمية وعلاقته بالمناخ الأسرى وقلق الوالدين وتكونت عينة البحث من ٤٠ أسرة ، (٢٠) أسرة فى المجموعة التجريبية التى تضم الأبناء الذين يواجهون صعوبات تعليمية ، (٢٠) أسرة فى المجموعة الضابطة التى لا يواجه أبنائها هذه الصعوبات ، تراوح عدد الأبناء ٤٠٢ من المرحلة الابتدائية ، وتم استخدام مقياس المناخ الأسرى (لموس Moos) ومقياس قلق الأطفال إعداد مارجليت Margalit ومقياس القلق للكبار إعداد الباحث أيضا.

وأشارت نتائج البحث إلى:

(أ) ارتفاع مستوى القلق لدى العينة الأساسية فى المجموعة التجريبية وكذلك لدى الوالدين

(ب) أشارت إجابات الأبناء إلى أن المناخ الأسرى يتميز بالتحكم والتنظيم الصارم وعدم إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأى والمشاعر فى العينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة.

وقاما هولتر وهاربر (Hoelter & Haper, 1987) بدراسة بعنوان "تأثير بنية العلاقات بين أفراد الأسرة على مفهوم الذات لدى المراهق"

وقد استهدفت هذه الدراسة، دراسة العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الأسرية وهي التماسك والصراع ومتغيرين من متغيرات مفهوم الذات وهما تقدير الذات ونمو الهوية لدى المراهق.

وجمعت البيانات من (٦٥٥) طالب في المدارس الثانوية اشتملت على (٣٣٦) طالب و(٣١٩) طالبة. وقد حصل الباحثان على تلك البيانات من خلال تصميمهما لبنود تضم بعدى التشجيع والصراع الأسري، ومن "مقياس الذات لروزينبرج" ومن بنود أعدها "هولتر" لمعرفة نضج الذات ونموها بالإضافة إلى استمارة حالة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان:

- أن التشجيع الأسري كان له التأثير الأكبر على تقدير الذات ونمو الهوية لدى الأبناء ذكورا وإناثا
- أن جميع أنماط الصراع الأسري لها تأثير سلبي على تقدير الذات ونمو الهوية لدى الأبناء ذكورا وإناثا.
- لم تصل المتغيرات الأخرى - حجم الأسرة ونوعها - إلى علاقة دالة مع متغيري مفهوم الذات ونمو الهوية.

قام مارتين Martin 1987 بدراسة عنوانها "الأسرة ، العنف ، آراء المراهقين لنتائج الصراع الأسري".

وتهدف إلى معرفة الآثار المترتبة على استخدام الأسرة للعنف والقسوة تجاه المراهق وإلى معرفة آراء المراهقين لنتائج الصراع الأسري وتكونت عينة البحث من ١٨١ من المراهقين وبلغ متوسط أعمار العينة ١٥ سنة، وإستخدم الباحث مقياس أنواع الصراع سترافوس Straus لمعرفة العنف الأسرة وقسوتها، واستفتاء لقياس إدراك المراهقين للخلاف الأسري

وأسفرت النتائج عن:

(أ) أن الأسر التي لا تستخدم العنف تكون ناجحة في حل الصراع أكثر من الأسرة التي تستخدم العنف.

(ب) أن قسوة الأسرة الزائد قد ساعدت على وجود نسبة غضب كبير بالنسبة لدور المراهقين تجاه والديهم.

(جـ) أن القسوة والعنف قد جعلت المراهق يعيش حياة غير سعيدة مع أسرته

وقد قام بيرت وزملاؤه (Burt, et, al., 1988) بدراسه تحت عنوان "إدراك المراهقين للبيئة الأسرية كعامل مساعد لتوافقهم مع ضغوط الحياة".

وكانت أهداف هذه الدراسة التعرف على:

(أ) إدراك المراهقين للتماسك الأسرى والوظائف السيكولوجية الإيجابية وتقدير الذات.

(ب) إدراك المراهقين للصراع والضبط الأسرى بالوظائف السيكولوجية السلبية (الاكتئاب - القلق).

(جـ) العلاقة بين التوافق ومواجهة ضغوط الحياة والمناخ الأسرى.

وتكونت العينة من (٣١٢) طالبا ، (١٥٣) من الإناث ، (١٥٩) من الذكور) بلغ متوسط أعمارهم ١٣,٦ سنة واستخدام الباحثين مقياس أحداث الحيلة (إعداد الباحثين) ومقياس المناخ الأسرى لموس (Moos) وقائمة القلق للأطفال لبيل برجر (Bell Berger) وقائمة الاكتئاب للأطفال لكوفاكس (Kaufax & Bick) وقائمة كوبر سميث لتقدير الذات (Cooper Smith).

وأسفرت النتائج عن:

(أ) تبين ارتباط تقدير الذات والوظائف النفسية الإيجابية للأبناء بالإدراك الإيجابى للمناخ الأسرى.

(ب) اتضح أن أفراد الأسر ذات المناخ الإيجابى كانوا أكثر ميلا للتوافق مع أحداث الحياة وضغوطها ، مقارنة بالأفراد فى المناخ الأسرى الذى يتسم بالصراع والصرامة فى الضبط والسلطة.

وقام محمد الشيخ (١٩٨٨) بدراسة عن "وحدة وتكامل المعاملة وعلاقتها بالتوافق النفسي للأبناء".

ويهدف هذا البحث إلى فهم العلاقة بين إدراك الأبـن لوحدة وتكامل المعاملة لوالديه وعلاقتها بتوافقه النفسي بصورة عامة.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ من تلاميذ المدارس الإعدادية وبلغ متوسط أعمارهم ١٢ سنة و ١١ شهر. واستخدم الباحث مقياس وحدة تكامل المعاملة الأسرية من إعداد الباحث ومقياس كاليفورنيا للشخصية.

وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي- للأبناء عينة الدراسة - وإدراكهم لوحدة وتكامل المعاملة الأسرية. أى أن التلاميذ الذين يشعرون باتساق وتكامل المعاملة الأسرية يكونون أكثر توافقاً من أولئك الذين يدركون معاملة والديهم لهم بأنها أكثر تذبذباً واختلافاً.

وقام إبراهيم على إبراهيم (١٩٨٩) بدراسة بعنوان "أثر التفكك الأسري فى اكتئاب الأبناء".

وكان هدفها التحقق امبريقيا واكلينيكيًا من أثر التفكك الأسري فى اكتئاب البناء لدى عينة من طلاب كلية التربية - جامعة المنيا.

وشملت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٢٤ سنة. واستخدم الباحث مقياس الترابط الأسري من إعداد الباحث ومقياس "بيك" للإكتئاب.

وكانت نتائج الدراسة، أن هناك فروقا دالة بين الأسر المترابطة والأسر غير المترابطة فى الاكتئاب . أى أن الافراد الذين تعانى أسرهم من التفكك وعدم الترابط والتماسك يظهر لديهم سمات الاكتئاب بأبعاده المختلفة مقارنة بأفراد الأسر المتماسكة. كما أكدت الدراسة الاكلينيكية التى أجراها على حالتين من أفراد العينة نفس النتيجة.

قام يوسف عبد الفتاح (١٩٩٠) بدراسه عنوانها "العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم".

التي تهدف إلى بحث العلاقة بين أبعاد الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات وتكونت عينة البحث من ٣٦٠

طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية، واستخدم الباحث مقياس الرعاية الوالدية لشيكار ، اختيار مفهوم الذات (لعماد الدين إسماعيل) وقد أسفرت النتائج عن:

(أ) وجود فروق بين الجنسين فى أبعاد الرعاية الوالدية.

(ب) وجود علاقة بين أبعاد الرعاية الوالدية وبعض متغيرات مفهوم الذات دراسة هناء محمد (١٩٩٢) تحت عنوان "العلاقة بين إدراك الجو الأسرى وتعين سمات الشخصية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر".

وكان هدف البحث تناول العلاقة بين الأسرة كما تدركه عينة من طالبات المرحلة الثانوية وبعض سمات الشخصية. وتكونت العينة من (٣٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين ١٦-٢٤ سنة بمتوسط ١٨,٢ سنة ، واستخدمت الباحثة مقياس العلاقات الأسرية (لموس)، ومقياس الشخصية لنورنديك واستمارة حالة من إعداد الباحثة. وأسفرت النتائج عن:

(أ) وجود علاقة دالة إحصائية بين المتغيرات الأسرية وسمات الشخصية.

(ب) تختلف سمات شخصياتهم باختلاف إدراكهم للمناخ الأسرى بأبعاده المختلفة.

الدراسة التى أجرتها فتحية احمد (١٩٩٤) بعنوان "المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين من الجنسين لدى طلاب المرحلة الثانوية".

والتي كان هدفها إلقاء الضوء على العلاقة بين المعاملة الوالدية للأبناء وبين التحصيل الدراسى للمتفوقين والمتأخرين دراسيا، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧١ طالب وطالبة من الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية بقسميها العلمى والأدبى، واستخدمت الباحثة مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد الباحثة) واعتمدت الباحثة على كشوف درجات نهاية العام كمحك للتحصيل الدراسى للمتفوقين والمتأخرين دراسيا. وقد أسفرت النتائج عن:

(أ) عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التقبل، والتسامح والاستقلال كأساليب للمعاملة الوالدية (للأب - الأم) وبين التحصيل الدراسي.

(ب) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب التبعية والتحكم والرفض الإهمال وإثارة الألم النفس من معاملة الوالدين وبين التحصيل الدراسي.

(ج) وجود فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء نحو الوالدين.

قامت وفاء فؤاد وفاطمة النبوية إبراهيم (١٩٩٦) بدراسه عنوانها "المناخ الأسرى وعلاقته باتخاذ الأبناء المراهقين للقرارات".

وكان هدفها الكشف عن خصائص المناخ الأسرى وعلاقته باتخاذ الأبناء المراهقين للقرارات في المجالات المختلفة وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٢ طالب وطالبة بالصف الأول من المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الباحثتان مقياس المناخ الأسرى لموس ، مقياس إتخاذ القرارات إعداد الباحثتان وقد أظهرت النتائج الدراسة ما يلي:

(أ) أن خصائص المناخ الأسرى الموجب لأفراد عينة البحث يتميز بدرجة عالية من التماسك وحرية التعبير عن الرأى والاستقلال والتوجه نحو التحصيل والثقافة.

(ب) أن القرار السائد بالنسبة لعينة البنين هو القرار المنطقى أما بالنسبة لعينة البنات فقد ساد قرار التأثر بالآخرين.

(ج) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من أبعاد المناخ الأسرى وقدرة الأبناء على اتخاذ القرارات (وفاء فؤاد وفاطمة النبوى إبراهيم ١٩٩٦).

قام ليسك Lesk 1996 بدراسة عنوانها "إدراكات المناخ الأسرى ومساندة الأقران على مراهقة الاناث فى حالة أساليب المساييرة وسلوك الكل".

وكان هدفها التعرف على أثر إدراك المناخ الأسرى وعلاقات الصداقة على سلوك الطعام وإحساس التميز فى مرحلة المراهقة وتكونت عينة البحث من ١٢٩ مراهقة تتراوح أعمارهن من ١٤-١٨ سنة، وتم استخدام استفتاء لقياس

عدم التنظيم في عادات الطعام وكذلك استفتاء خاص بالتوافق من خلال المواقف وقد أشارت النتائج إلى أن عادات الطعام غير السوية إتصلت بجو أسرى أقل تماسكاً وأكثر صراعاً وتوافق أقل كفاءة وكذلك إرتبط بمستويات منخفضة من الترابط الاجتماعي السوى مع الأصدقاء.

أجرى جونز Jones 1996 بدراسة عنوانها الوصول إلى الامتياز : العلاقة بين متغيرات المناخ الأسرى التى يدركها الطفل وانجاز الطالب

كان هدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين متغيرات المناخ الأسرى والانجاز فى التحصيل الدراسى. وتكونت عينة البحث من ٢١٦ تلميذ فى الصف الرابع الإبتدائى (١١٩) يعيش مع الأبوين الطبيعيين و(٩٧) طفل يعيشون مع أم غير الأم الأصلية أو أب هو زوج الأم وقام الباحث بعمل استفتاء سجل فيه طبيعة المناخ الأسرى والتأثير المتبادل بين الطفل ووالديه . وتم قياس انجاز الطفل فى مادة القراءة والرياضيات . وأوضحت النتائج:

(أ) أن هناك علاقة وثيقة متبادلة بين أفكار هؤلاء التلاميذ الخاصة بجوهم الأسرى وبين تحقيق الإنجاز فى مادة القراءة

(ب) أن هناك علاقة وثيقة بين علاقة الطفل بالوالدين (الأم-الأب) وبين تحصيله فى القراءة ومادة الرياضيات.

دراسة براون Braun 1998 بعنوان "هل تؤثر إدراكات المناخ الأسرى السابق على البالغين والعلاقات الحالية ؟" الرضى عن العلاقة ، الخوف من الصداقة الحميمة".

وكان هدفها هو التحرى عن هل إدراكات المناخ الأسرى الماضى على مجرى علاقات الشباب. (الرضا عن العلاقات الاجتماعية ، الخوف من الصداقة) وتكونت عينة البحث من ٢٨١ شاب، وتم قياس عشرة أشياء تؤثر على الشباب فى الجو الأسرى وهى (التماسك ، التعبير عن النفس ، الصراع ، الاعتماد على النفس ، الإنجاز ، التوجه الثقافى، الابتكار، التأكيد على الأخلاق والدين ، التنظيم والتحكم) وكذلك تم قياس الرضا عن العلاقة الحالية فى اتجاهين

١- الرضا عن العلاقات الزوجية. ٢- العلاقة مع الآخرين.

واستخدم الباحث استفتاء لقياس ذلك. وقد أشارت النتائج أن أفكار الشباب التي يملأها الإحساس بأن عائلاتهم كانت تتميز بالتماسك وحرية التعبير عن النفس والاعتماد عليها وتوجيه الأسرة الديني والثقافي كل هذه المعتقدات السوية تؤثر إيجابيا على رضا الشباب.

ومن العرض السابق للنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في مجال المناخ الأسري تبين أن:

١- اتفقت دراسة كل من هيمز (Himes, 1980) ماجيكاس وشوالب (Gecas & Schwalbe 1986)، هولتر هاربر (Hoelter & Harper, 1987)، يوسف عبد الفتاح (١٩٩٠) أن العلاقات الأسرية لها التأثير الأكبر على تقدير الذات لدى الأبناء ذكورا وإناثا

٢- كما أثبت مارجليت وهايمان (Marglait & Heiman, 1986)، فتحية أحمد (١٩٩٤)، جونز (Jones, 1996) أن هناك علاقة وثيقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى الأبناء.

٣- وقد اتفقت دراسة كل من مارتين (Martin, 1987)، بيرت وزملاؤه (Burt, et al, 1988)، محمد الشيخ (١٩٨٨)، هناء محمد (١٩٩٢) على وجود علاقة دالة بين ادراك الأفراد للجو الأسري الذي يسوده التقارب والتماسك وعدم استخدام العنف والقسوة يجعل الأفراد أكثر ميلا للتوافق مع أحداث الحياة ويجعلهم يعيشون حياة سعيدة مع أسرهم.

٤- أما دراسة ابراهيم على ابراهيم (١٩٨٩) فقد أكدت أن الأفراد الذين تعاني أسرهم من التفكك وعدم الترابط والتماسك يظهر لديهم الاكتئاب بابعاده المختلفة مقارنة بأفراد الأسر التماسكة.

٥- وفي دراسة وفاء وفاطمة النبوية ابراهيم (١٩٩٦) تبين وجود علاقة بين أبعاد المناخ الأسري وقدرة الأبناء على اتخاذ القرارات لصالح المناخ الأسري السوي.

٦- أما دراسة ليسك (Lesk 1996) فقد اوضحت أن عادات الطعام غير السوية اتصلت بجو أسرى أقل تماسكا وأكثر صراعا ، وتوافق أقل كفاءة وكذلك إرتبط بمستويات منخفضة من الترابط الاجتماعي السوى مع الأصدقاء.

٧- كما أثبت براون (Braun 1998) أن المدركات الماضية عن المناخ الأسرى السوى تؤثر ايجابيا على رضا الشباب

- وقد تبين أن معظم الدراسات السابقة أجريت على المراهقين ما عدا دراسة مارجليت وهايمان (Margalit & Heiman 1986) ، جونز (Jones 1996) فقد أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أما دراسة ابراهيم على ابراهيم (١٩٨٩)، براون (Braun, 1998) فقد أجريت على الشباب.

وتوجد دراسة محمد الشيخ (١٩٨٨) فقط هي التي أجريت على تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وبهذا يتضح أن الدراسات السابقة لم تتناول العلاقة بين المناخ الأسرى والقيم الاجتماعية للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة من (١٠-١٢ سنة).

ثانيا: الدراسات الخاصة بالقيم الاجتماعية :

دراسة فائزة يوسف (١٩٨٠) بعنوان "التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية".

فقد استهدفت الباحثة دراسة أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية. وقد تم تطبيق أدوات مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقاييس لسمات الشخصية، ومقاييس للقيم، وكل الأدوات السابقة من إعداد وتصميم الباحثة. وتم تطبيق هذه الأدوات على عينة قوامها (٦٤٤) من طلاب المرحلة الثانوية، مقسمين إلى ٣٢٧ طالبا و ٣١٧ طالبة، من مدارس متعددة من محافظتى القاهرة والجيزة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة إرتباطية سلبية بين اساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بلافراط فى إستخدام التقبل والتسامح فى مقابل التشدد والقسوة والاهمال وبين السمات السوية للشخصية وذلك لدى الأبناء من الجنسين.

- كما توجد علاقة موجبة بين أساليب المعاملة من كلا الوالدين للأبناء والمتمثلة فى التسامح والاستقلال وبين الاتزان الوجدانى للأبناء . كما أوضحت النتائج أن الدرجات المرتفعة للأبناء على مقاييس القيم التى لها طابع إيجابى ، ونظرة أكثر بعدا وشمولا تقع فى المنتصف على مقاييس معاملة الآباء والأمهات فى مجالات التسامح والاستقلال والاهمال.

دراسة بارسونز وآخرون (Parsons, et al., 1983) بعنوان التوقعات والقيم والتحصيل الاكاديمى.

وكان هدفها الوقوف على أثر الاتجاهات الوالدية على إنجاز الأطفال ومعتقداتهم، وقد توصلوا من دراستهم إلى العديد من النتائج أهمها:

أن للأبوين تأثيرا كبيرا على مدركات الأطفال بشأن الإنجاز.

أن للوالدين تأثير قوى كنماذج اجتماعية مباشرة للمدركات والاتجاهات الهامة فيما يتعلق بالإنجاز.

أن أحد المحددات الحاسمة لسلوك التحصيل والإنجاز هو تفسير الطالب للواقع .

دراسة سميحة محمد (١٩٨٤) بعنوان "دراسة للقيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية".

وقد أستهذفت الدراسة الكشف عن القيم الاجتماعية لدى الطالبات الكويتيات بالمرحلة الثانوية. وقامت الباحثة بتصميم مقياس للقيم الاجتماعية وتم تطبيق المقياس على عينة من الطالبات بالقسمين العلمي والأدبي، وقد تم تقسيم القيم في هذا البحث إلى عدة مجالات هي: العلم - الدين - الأسرة والعلاقات الأسرية - تعليم الفتاة - الزواج - العمل والمهنة - الاقتصاد المال والثروة - السياسة - الصحة - الأخلاق.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- ١- يوجد تنظيم هرمي لمجالات القيم لدى الفتاة الكويتية طالبة المرحلة الثانوية.
- ٢- تعلو القيم في مجال الدين قمة هذا التنظيم الهرمي لدى جميع مجموعات الطالبات.
- ٣- يختلف التنظيم الهرمي لمجالات القيم لدى الطالبات باختلاف التخصص الدراسي (علمي - أدبي).
- ٤- يختلف التنظيم الهرمي لمجالات القيم لدى الطالبات باختلاف المستوى الاقتصادي للأسر.

قام تشين يان 1990 Chen yan بدراسة عنوانها "التغير في قيم التنشئة الاجتماعية لدى الأباء عبر الوقت والزمان".

هدفها التعرف على كيفية تغير قيم التنشئة الاجتماعية لدى الأباء من خلال الوقت كذلك التعرف على تأثير الطبقة الاجتماعية ومكانتها على قيم التنشئة الاجتماعية وقد تم مقارنة القيم الاجتماعية لدى الوالدين عبر ستين سنة عن طريق استخدام معلومات من مشروع دينتون للأباء التي تم جمعها عام ١٩٨٩ ، وقد تم المقارنة بين هذه الدراسة ودراسة "أولوين Alwin" الخاصة بالطاعة والاستقلال لرؤية كيف أن النزعة للاستقلال أو حكم الذات قد تغير من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٩ وقد أشارت النتائج إلى:

(أ) أن قيم التنشئة الاجتماعية تتغير بمرور الوقت.

(ب) أن التغيير فى قيم التنشئة الاجتماعية يرجع إلى متغيرات خاصة بتركيب الأسرة.

(ج) أن أباء اليوم يؤكدون على ضرورة تدريب الطفل على القبول الاجتماعي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

(د) أن الطبقات الاجتماعية لها دور مؤثر على كيفية قيام الأباء بتنشئة أولادهم اجتماعيا إلا أن ذلك ليس بالدرجة الكبيرة المتوقعة .

أجرت وداد إسماعيل (١٩٩٠) دراسة بعنوان "بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى القيم لدى الأبناء".

وكان هدفها التعرف على القيم الموجودة لدى الأبناء المراهقين ومدى ارتباطها بالمتغيرات الأسرية المحددة فى الدراسة وكانت عينة الدراسة من المراهقين والمراهقات بالصف الثانى الثانوى العام. واستخدمت الباحثة مقياس لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس المستوى الثقافى ومقياس للقيم ومن بين النتائج التى أسفرت عنها الدراسة:

(أ) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قيم الأبناء وبين أساليب المعاملة الوالدية السوية كما يدركها الأبناء.

(ب) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قيم الأبناء المراهقين وبين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية.

(ج) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين فى المستويات الثقافية (المنخفض - المتوسط - المرتفع) فى القيمة العملية لصالح المراهقين فى المستوى المنخفض، وفى القيمة الجمالية لصالح المراهقين، وفى المستوى الثقافى المرتفع.

قام مصطفى محمود (١٩٩١) بدراسة عنوانها " التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنسابهم القيمية".

وكان هدفها التعرف على المعاملة الوالدية وأثرها على الانساب القيمية لدى الأبناء وكانت عينة البحث من الذكور والإناث فى المرحلة الثانوية بالأردن. واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، ومقياس السعة

القيمي والأداتان من إعداد (فايزة يوسف) وأداة لجمع البيانات لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وقد أشارت النتائج إلى:

(أ) تختلف المعاملة الوالدية باختلاف جنس الأبناء ويعتني الأباء بتنشئة الأبناء الذكور أكثر من الإناث.

(ب) ارتباط بعض أساليب المعاملة الوالدية بالأنساق القيمية لدى هؤلاء الأبناء.

قام فروست (Frost 1994) بدراسة عنوانها "القيم الأمريكية وتفكك الأسرة".

وكان الهدف منها دراسة العلاقة بين القيم الأمريكية وتفكك الأسرة (الطلاق - اختلاف الجنس - الزواج) وتكونت عينة الدراسة من ٢١ أم كلهن ناضجات من أعمار مختلفة وكلهن أنهوا علاقاتهن بالتفكك الأسري ، وقد تم جمع المعلومات من خلال تسجيل للمحادثات التي أجريت مع الأمهات، وقد أوضحت النتائج:

(أ) أن الأخلاق والقيم الأمريكية الحديثة هي السبب الأساسي في تفكك هذه الأسر.

(ب) أن الأمهات قررن أفعال قام بها الأباء أعتقن أنها كانت السبب في التفكك الأسري إلا أن رغبة الأمهات في الالتزام بالقيم الأمريكية الحديثة ورغبتهم في المساواة بين الذكر والأنثى كانت أسبابا في التفكك.

(ج) أن هناك أسباب أخرى للتفكك مثل الحرمان العاطفي وكثرة الصراعات.

(د) أن وجود هذه القيم الحديثة جعل الطلاق عادة متداولة داخل المجتمع الأمريكي .

قام مكورايت (Mcwright 1998) بدراسة عنوانها "ادراكات أمهات من السود الأمريكيين من خلال استخدام الأجداد للأمثال الشعبية وأثر ذلك في تكوين القيم لدى الأحفاد".

وكان هدفها فحص قيم الأمهات الخاصة بـ (١) إنتقال القيم عبر الولدين . (٢) إنتقال قيم الأجداد عبر الأمهات وهذه الدراسة تهدف بشكل خاص لتحديد العلاقة بين المتغيرات المتداخلة فى ادراك القيم لدى الأحفاد وتكونت عينة البحث من ١٢٧ أما من السود الأمريكيين وقد تم فحص قيم الأسرة عن طريق المسح واستخدام اختبارات والمقابلات المتبادلة وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتى:

(أ) أن هناك علاقة بين نقل الأم للمعتقدات عبر الأجيال وبين تكوين القيم الاجتماعية ووجودها عند أطفالهم

(ب) أن هناك علاقة بين اهتمام الأمهات بنقل القيم عبر الأجيال وبين وجو هذه القيم وترسيخها لدى أحفادهم.

(جـ) أن تنشئة الطفل الاجتماعية متصلة بمعتقدات الآباء والأجداد.

(د) أكدت الدراسة أن هناك حاجة لزيادة دور الآباء والأجداد الذكور فى عملية التنشئة الاجتماعية لأولادهم وأحفادهم.

ويلاحظ من العرض السابق للنتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة فى مجال القيم الاجتماعية ما يلى:

١- أتفقت دراسات فاييزة يوسف (١٩٨٠)، ومصطفى محمود (١٩٩١) ، وداد اسماعيل (١٩٩٠)، أن هناك علاقة بين القيم المتكونة للأبناء وبين أساليب المعاملة الوالدية

٢- أوضحت دراسة سميحة محمد (١٩٨٤) اختلاف التنظيم الهرمى لمجالات القيم الاجتماعية باختلاف المستوى الاقتصادى للأسر وباختلاف التخصص الدراسى (علمى - أدبى).

٣- تبين من دراسة بارسونز وآخرون (Parsons, et al, 1983)، ومكورايت (Mcwright 1998) أن للوالدين تأثير قوى كنماذج اجتماعية مباشرة وأن الأم لها دور كبير فى نقل القيم للأطفال وقد أكدت دراسة (مكورايت) أن هناك حاجة لزيادة دور الآباء والأجداد الذكور فى عملية التنشئة الاجتماعية ونقل القيم لأولادهم وأحفادهم.

٤- وقد أظهرت دراسة تشين يان (Chen Yan 1990) أن قيم التنشئة الاجتماعية تتغير بمرور الوقت وأن الآباء يؤكدون على ضرورة تدريب الطفل على الاحساس بالمسئولية الاجتماعية.

٥- وتبين من دراسة فروست (Frost 1994) أن القيم الأمريكية الحديثة لها دور كبير في تفكك الأسرة

التعليق العام على أهم نتائج البحوث والدراسات المرتبطة بموضوع البحث:

مما تقدم تبين أن نتائج البحوث والدراسات السابقة قد تشابهت تقريبا في الخطوط العريضة فقد أوضحت الآتى:

١- ارتباط السمات السوية لدى الأبناء بطبيعة العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة ككل حيث ارتبط المناخ الأسرى المتصف بالترابط بين أعضاء الأسرة، والتماسك والاهتمام بالنمو الشخصى للأبناء بالتوافق وبنمو ونضج وتقدير الذات ، كما أتمس أبناء ذلك المناخ بالتوجه نحو الضبط الداخلى والتحرر من القلق والاكتئاب.

٢- أن المناخ الأسرى السوى عاملا مخففا للضغوط الحياتية التى يواجهها الأبناء، بينما المناخ الأسرى الذى يكثر فيه الصراع والتحكم يكون أرضا خصبة لنمو السلوك غير السوى للأبناء.

٣- أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة

٤- أن للوالدين تأثير قوى كنماذج اجتماعية مباشرة للمعتقدات والاتجاهات والقيم.

٥- تتأثر القيم المتكونة لدى الأبناء بأساليب المعاملة الوالدية

٦- أن القيم تتغير بمرور الوقت

وبهذا يتبين من الدراسات والبحوث السابقة أن هناك عديد من الدراسات والبحوث التى أجريت فى المجتمعات المصرية والعربية والأجنبية للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية، وطبيعة العلاقات الأسرية، وكذلك القيم الاجتماعية والعوامل التى تؤثر عليها.

وقد ركزت معظم الدراسات السابقة على مرحلة المراهقة، ولا توجد سوى دراسة واحدة فقط تم اجرائها على أطفال المرحلة الإعدادية (محمد الشيخ ١٩٨٨) وهي المرحلة التي يجرى فيها البحث الحالى.

وكذلك يلاحظ من منهج الدراسات السابقة اقتصارها على متغير أو عدد قليل من المتغيرات الأسرية وهي بذلك لم تأخذ فى الاعتبار التعدد الطبيعى لمتغيرات المناخ الأسرى "كوحدة".

لذا، أرادت الباحثة أن تدرس أدراك الأبناء للعلاقات الأسرية من خلال المناخ الأسرى العام للأسرة وأثر ذلك على تكوين القيم الاجتماعية لديهم وهذا الذى لم تتطرق لها الدراسات السابقة.

فروض البحث:

استنادا لما تقدم وفى ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة وأهداف البحث الحالى صيغت الفروض على النحو التالى:

- ١ - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لخصائص المناخ الأسرى الموجب والمناخ الأسرى السالب.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة البنين ومجموعة البنات فى كل من المقاييس الفرعية المكونة لمقياس المناخ الأسرى.
- ٣- يوجد اختلاف فى أولوية القيم السائدة للبنين عن أولوية القيم السائدة للبنات.
- ٤- توجد علاقة ارتباطية بين كل من أبعاد المناخ الأسرى والقيم الاجتماعية المتكونة لدى الأبناء عينة البحث.
- ٥- توجد علاقة ارتباطية بين كل من متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى وأبعاد المناخ الأسرى.
- ٦- توجد علاقة ارتباطية بين كل من متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى والقيم الاجتماعية المتكونة لدى الأبناء عينة البحث.